[228] ينافي التفسير الاول لان السور المضروب وبابه هما ولاية محمد وعلى صلوات ا عليهما و مثلا للناس، وجميع الاحوال والافعال في الدنيا تتجسم وتتمثل في النشأة الاخرى، إما بخلق الامثلة الشبيهة لها بإزائها، أو بتحول الاعراض هناك جواهر، والاول أوفق لحكم الحق، ولا ينافيه صريح ما ورد في النقل. قال الشيخ البهائي قدس ا روحه: تجسم الاعمال في النشأة الاخروية قد ورد في أحاديث متكثرة من طرق المخالف والمؤالف، وقد روى أصحابنا رضي ا عنهم عن قيس بن عاصم (1) قال: وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي صلى ا عليه وآله فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس (2) فقلت: يا نبي ا عظنا موعظة ننتفع بها، فإنا قوم نعبر في البرية، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا قيس إن مع العز ذلا، وإن مع الحياة موتا وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شئ حسيبا، وإن لكل أجل كتابا، وإنه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي، وتدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريما أكرمك

_____ (1) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد المنقرى: قال ابن حجر في التقريب ص 426: صحابي مشهور بالحلم نزل البصرة انتهى. وترجمه ابن عبد البر في الاستيعاب " ج 3 ص 224 " وقال: قدم في وفد بنى تميم على رسول ا صلى ا عليه وسلم وذلك في سنة تسع فلما رآه رسول ا صلى ا عليه وسلم قال: هذا سيد أهل الوبر، وكان رضى ا عنه عاقلا حليما مشهورا بالحلم، وكان قد حرم على نفسه الخمر في الجاهلية اه. قلت: لم نجد ترجمته في كتب أصحابنا رضوان ا تعالى عليهم. (2) ترجمه ابن حجر في الاصابة " ج 2 ص 186 " قال: قال ابن حبان: له صحبة، وحكى عن أمالى ابن دريد عن أبى حاتم السجستاني، عن العتبى، عن أبيه قال: قيس بن عاصم فوفدت مع جماعة من بنى تميم فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقال قيس: يا رسول ا عظنا عظة ننتفع بها فوعظهم موعظة حسنة، فقال قيس: احب أن يكون هذا الكلام أبياتا من الشعر نفتخر به على من يلينا وندخرها، فأمر من يأتيه بحسان، فقال الصلصال: يا رسول ا قد حضرني أبيات أحسبها توافق ما أراد قيس، فقال: هاتها، فقال: تجنب خليطا من مقالك انما * قرين الفتى في القبر ما كان يفعل - ولابد بعد الموت من أن تعده * ليوم ينادى المرء فيه فيقبل - وان كنت مشغولا بشئ فلا تكن * بغير الذى يرضى به ا تشغل - ولن يصحب الانسان من قبل موته * ومن بعده الا الذى كان يعمل - ألا انما الانسان ضيف لاهله * يقيم قليلا بينهم ثم يرحل

_____